Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(قَنَطَ يَقْنِطُ) من باب: ضَرَبَ فهذه لغة و(قَنِطَ يَقْنَطُ) من باب: عَلِم، وهذه لغة أخرى، فتداخلت هاتان اللغتان ونتج عن ذلك تركب لغة أخرى جديدة: (قَنَطَ يَقْنَطُ)، بفتح النون في الماضي والمضارع.

أما أنَّ التداخل يحدث في جُزأي كلمة واحدة، فهذا غير وارد عن العرب إلا في ضرورات الشعر.

٢ ـ ذكر أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) أن الأصل في الحُبُك ضم الحاء والباء على قراءة الجمهور، لكن الأحسن عنده أن تُقرأ: الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء، باتباع حركة الحاء لحركة التاء المكسورة من كلمة (ذاتِ) ولم يعتدّ باللام الساكنة الفاصلة بينهما؛ لسكونها، وهي حاجز غير حصين.[٣٢]

ورأيُ أبي حيان غير مقبول؛ لأن الفاصل بين التاء من (ذاتِ) والحاء من (حِبُك) حاجز حصين وهو الألف واللام، وهذان الحرفان يؤلفان كلمة مستقلة هي أداة التعريف؛ ولهذا السبب امتنعوا عن ضم أول الساكنين إتباعاً لضم ثالثه في قوله تعالى: ﴿إنِ الحُكم﴾[٣٣] ـ مثلا ـ فالنون من (إن) في الآية الكريمة ساكنة والحاء من (الحُكم) مضمومة، فلم يضموا النون إتباعاً لضمة الحاء؛ لأن أداة التعريف قد فصلت بينهما، وهي حاجز حصين، فمنعت ذلك الإتباع في هذه الآية الكريمة.

والراجح في قراءة هذه الآية: ﴿والسماء ذاتِ الحُبُك﴾ بضم الحاء والباء معاً، فهي القراءة الصحيحة والقياسية، والتي عليها أكثرُ القُراء وأشهرهم كما وردت كذلك في المصاحف، أما قراءتها بكسر الحاء وضم الباء فهي شاذة نادرة، لايقاس عليها غيرها؛ لعدم وجود اسم مستعمل في كلام العرب على وزن (فِعُل) بكسر الفاء وضم العين، حتى يقاس عليه (الحِبُك) بكسر الحاء وضم الباء،

---

(٣٢) البحر المحيط ٨/١٣٤.

(٣٣) سورة الأنعام. الآية ٥٧، وقد كسرت النون من (إنْ)؛ لالتقاء الساكنين، هي ولام التعريف.